

(3) شرح قصيدة عنوان الحكم - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد وقد توقفنا عند قول الاديب الشاعر ابي الفتح البستي رحمة الله عليه دع التكاسل في الخيرات تطلبها فليس - 00:00:00
سيسعد بالخيرات كسلان في هذا البيت وهو بيت واضح لذلك لم يعلق عليه المحقق. هذا البيت اه فيه الحث على ترك الكسل وهذه الوصية اعني البعـد عن الكسل قد حث عليه يعني الحكماء والانبياء - 00:00:22
والادباء وكل من اراد المعالـي فلا بد ان يعادـي الكسل فالكسل عدو للعلم للثقافة للوعي اه عدو للصحة حتى يعني اذا اردت ان تكون اه صحيح الجسد سليم البـدن. اه تـمتع بـصـحة عـالـية فـعـلـيك ان تـعـادـي الكـسل - 00:00:42
آآ كذلك النبي صلى الله عليه وسلم آآ عـلـمنـا ان نـتـعـوـذـ بالـلـهـ مـنـهـ اـمـمـ وـكـذـلـكـ هـذـهـ وـصـيـةـ مـرـتـ بـنـاـ لـوـ تـذـكـرـونـ عـنـدـمـاـ شـرـحـنـاـ اـهـ لـامـيـةـ اـبـنـ الـورـديـ اـهـ فـانـهـ حـذـرـ طـالـبـ الـعـلـمـ مـنـ الـكـسلـ. اـهـ اـهـ الـكـسلـ - 00:01:08
اه مـذـمـومـ اـهـ لـطـالـبـ الـعـلـمـ مـذـمـومـ لـكـلـ مـنـ اـرـادـ اـنـ يـكـونـ اـهـ فـيـ الـعـوـالـيـ وـمـعـ الـمـعـالـيـ اـهـ اـمـاـ انـ رـظـيـ لـنـفـسـهـ اـنـ يـكـونـ مـعـ الـدـوـنـ وـانـ يـكـونـ مـنـ مـنـ الغـنـاءـ - 00:01:28

ومن يعني من ممن لا يؤمن فقط المـتـاعـ يعني كما كما يقول الشاعـرـ آآ فـحـيـنـيـنـ آآ عـلـيـهـ انـ يـصـادـقـ الـكـسلـ مـمـ هـكـذـاـ كـتـبـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـهـكـذـاـ سـنـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ الـكـونـ - 00:01:45
ان من اراد معالـيـ الـامـورـ الـعـلـمـ وـالـشـجـاعـةـ وـحتـىـ لـوـ اـرـادـ اـنـ يـكـونـ اـهـ غـنـيـاـ فـانـ الـوصـولـ الـىـ الغـنـىـ عـادـةـ وـالـاـصـلـ اـنـ يـحـتـاجـ الـىـ سـعـيـ وـالـىـ تـرـكـ الـكـسلـ فـبـدـعـ التـكـاسـلـ فـيـ الـخـيـرـاتـ تـطـلـبـهاـ - 00:02:05
فـلـيـسـ يـسـعـدـ بـالـخـيـرـاتـ كـفـلـانـ ثـمـ قـالـ لـاـ ظـلـ لـلـمـرـءـ يـعـرـىـ مـنـ تـقـىـ وـنـهـىـ. وـانـ اـظـلـتـهـ اـورـاقـ وـافـنـانـ نـعـمـ هـنـاـ يـعـنـيـ حـقـيـقـيـ وـمـعـنـيـ مـجـازـيـ الـمـعـنـىـ الـحـقـيـقـيـ لـلـظـلـ مـعـرـوـفـ تـمـامـ وـيـقـولـ لـاـ ظـلـ لـلـمـرـءـ - 00:02:26
لـاـ يـوـجـدـ لـلـاـنـسـانـ ظـلـ آآ مـتـىـ قـالـ اـهـ يـعـرـىـ مـنـ تـقـىـ وـنـهـىـ يـعـرـىـ يـخـلـوـ اـهـ التـقـىـ مـعـرـوـفـ. النـهـىـ الـذـيـ هـوـ اـهـ عـقـلـ نـعـمـ اـهـ كـمـ جـاءـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ فـيـ سـوـرـةـ طـهـ - 00:02:49

وـانـ اـظـلـتـهـ اـورـاقـ وـافـنـانـ اـظـلـتـهـ اـورـاقـ وـاضـحـ اـفـنـانـ الـاـفـنـانـ هـيـ الغـصـنـ. طـيـبـ اـذـاـ هـنـاكـ مـعـنـىـ ظـاهـرـيـ وـهـنـاكـ مـعـنـىـ باـطـنـيـ.
الـمـعـنـىـ الـظـاهـرـيـ لـيـسـ هوـ الـمـرـادـ. الـمـعـنـىـ الـبـاطـنـ الـذـيـ يـرـيـدـهـ الشـاعـرـ هـنـاـ هـوـ يـقـولـ لـاـ ظـلـ لـلـمـرـءـ - 00:03:11
يـعـرـىـ مـنـ تـقـىـ وـنـهـىـ وـانـ اـظـلـتـهـ اـورـاقـ وـافـنـانـ. يـعـنـيـ خـلـاـصـةـ الـمـعـنـىـ اـنـ اـذـاـ خـلـاـ الـاـنـسـانـ مـنـ التـقـوـىـ وـمـنـ الـعـقـلـ وـلـاـ يـنـفـعـهـ شـيـءـ لـاـ يـنـفـعـهـ شـيـءـ هـذـاـ هـوـ يـعـنـيـ خـلـاـصـةـ خـلـاـصـةـ الـمـعـنـىـ - 00:03:34
حتـىـ وـلـوـ كـانـ فـوـقـ اـورـاقـ وـاـغـصـانـ وـافـنـانـ فـانـهـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ لـيـسـ فـيـ ظـلـ وـلـيـسـ مـكـتـسـيـاـ بـمـلـابـسـ هـوـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ عـارـ وـخـالـ منـ كلـ شـيـءـ قـالـ هـنـاـ الـظـلـ هـنـاـ الـعـزـ وـالـمـنـعـةـ. اـذـاـ لـاـ ظـلـ لـلـمـرـءـ يـعـرـىـ لـاـ عـزـ لـلـمـرـءـ. وـلـاـ مـعـ وـلـاـ قـوـةـ لـلـمـرـءـ - 00:03:52
يـعـرـىـ مـنـ تـقـىـ وـنـهـىـ وـانـ اـظـلـتـهـ اـورـاقـ وـافـنـانـ. يـعـنـيـ خـلـاـصـةـ الـمـعـنـىـ اـنـ اـذـاـ خـلـاـ الـاـنـسـانـ مـنـ التـقـوـىـ وـمـنـ الـعـقـلـ وـلـاـ يـنـفـعـهـ شـيـءـ لـاـ يـنـفـعـهـ شـيـءـ هـذـاـ هـوـ يـعـنـيـ خـلـاـصـةـ خـلـاـصـةـ الـمـعـنـىـ - 00:04:17

وـانـماـ يـرـيـدـ بـهـ النـعـمـ وـالـرـفـاهـيـةـ. اـذـاـ يـرـيـدـ اـنـ يـقـولـ يـرـيـدـ اـنـ يـقـولـ اـنـتـ اـيـهـ اـلـاـنـسـانـ اـذـاـ لـمـ يـكـنـ عـنـدـكـ تـقـوـىـ مـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـمـ يـكـنـ عـنـدـكـ عـقـلـ كـيـفـ عـنـدـكـ حـكـمـةـ؟ـ تـمـامـ؟ـ فـانـتـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ عـرـيـانـ - 00:04:35
حتـىـ وـلـوـ كـنـتـ تـتـقـلـبـ فـيـ النـعـمـ وـالـرـفـاهـيـةـ النـعـمـ وـالـرـفـاهـيـةـ كـيـفـ عـبـرـ عـنـهـاـ؟ـ عـبـرـ عـنـهـاـ بـالـاـغـصـانـ الـتـيـ هـيـ اـلـاـفـنـانـ وـالـمـعـنـىـ لـاـ عـزـةـ وـلـاـ

مناعة لامری ينقصه العقل والتقوى. حتى وان غمرته نعم الحياة ورفاهيتها - 00:04:53

واضح؟ حتى ولو كان مليونير لكنه ليس عنده تقوى وليس عنده عقل حينئذ هذا الانسان عار لا يملك شيئاً ليس له عز ليس له مانعة ليس له قوة ولا شيء - 00:05:15

والناس اعوان والناس اعوان من والته دولته. وهم عليه اذا عادته اعوان. هذا البيت يبين فيه الشاعر حال الناس وطبع الناس اعوان من والته دولته. ما معنى والته دولته؟ يعني - 00:05:32

اقبلت عليه الدنيا وابتسمت له الايام الانسان الذي تقبل عليه الدنيا وابتسم له الايام هذا كله مجاز وكتابات ما معنى تبتسم له الدنيا؟ الدنيا ليس لها فم وليس لها ابتسامة حقيقية. طيب - 00:05:52

انما نقول نحن ابتسمت الدنيا لفلان يعني انه محظوظ. يعني انه غني اقبلت عليه الدنيا يعني انه غني وهذا الناس اعوان له ويحبونه ويثنون عليه ويتقربون منه ويتزلفون اليه والناس اعوان من والته دولته. اي الناس يعثرون من اقبلت عليه الدنيا - 00:06:07 هذا حال الناس. طيب اذا حصل العكس قال وهم اي الناس عليه اي على الانسان اعوان اذا عادته. اي اذا عادته الدنيا بمعنى انه كان فقيراً ليس ذا منصب ولا جاه - 00:06:35

تمام وليس له اي قوة ولا منصب فان الناس يكونون اعواناً عليه وليس اعواناً له يعني ايش؟ يعني يحاربونه متى؟ اذا ادبرت عنه الدنيا واستقبلته الحياة بوجه كريه والناس اعوان من والته دولته وهم عليه اذا عادته اعوانه. باختصار الناس احباب للغني واعداء للفقير - 00:06:54

هذا باختصار ثم قال سحبان من غير مال باقل حصر وباقل في ثراء المال ثحبان ما زال الشاعر يبين لنا حقيقة الناس وطبيعة الناس وحقيقة الدنيا عندنا هنا اه رجلان الرجل الاول هو سحبان بفتح السين وسكون الحاء - 00:07:21

هذا الرجل يرد اسمه كثيراً في كتب الادب واللغة والشعر ومن هو سحبان؟ سحبان رجل من بنى وائل كان من افصح فصحاء العرب وبلغائهم وبه يضرب المثل في الفصاحة والبيان - 00:07:48

يقال افصح من سحبان تمام طبعاً انا اقول لعل هذا قبل قبل مجيء النبي صلى الله عليه وسلم والا بعد ان جاء النبي صلى الله عليه وسلم فهو افصح العرب - 00:08:05

عليه الصلاة والسلام وهو افصح من نطق بالضاد يعني الذي اؤمن به ان النبي صلى الله عليه وسلم افصح العرب قاطبة. افصح من سحبان وغيره. لكن لعل هذا كان قبل بعثة النبي صلى الله - 00:08:20

عليه وسلم فيقال افصح من سحبان. يعني اذا ارادت العرب ان تمدح شخصاً بانه فصيح. ماذا تقول؟ تقول ما شاء الله عليه فلان هذا افصح من ثعبان ابلغ من سحبان - 00:08:34

اذا حضرت خطبة جمعة واعجبك الخطيب ورأيته مفوهاً فتستطيع ان تقول ما شاء الله الخطيب اليوم الذي خطب بنا خطيبنا اليوم هو افصح من سحبان واضح؟ هذى الامثال جميلة يعني ان تحيا بين الناس - 00:08:51

فيها يعني استحياء بتاريخنا وتراثنا وادينا طيب اذا الشاعر الان ماذا يقول؟ يقول سحبان هذا الرجل الذي يضرب به المثل في البلاغة من غير مال لو كان فقيراً هو فصيح - 00:09:07

لكنه فقير هذا ماذا يحكم عليه الناس؟ ماذا يعتبرونه؟ قال يعودونه باقل حصاراً. من هو باقل وما معنى حصر اما حصر ومعناه عيبي يعني لا يفصح عن مراده لا يحسن الكلام. اذا يعني عكس الصفة التي يتمتع بها من سحبان - 00:09:26

طيب ومن هو باق؟ باق رجل من بنى اياد كان مشهوراً بالعي والفهافة والفهافة. يعني الحماقة اذا هو لا يحسن التعبير عن مراده ليس فصيحاً ليس بليغاً ليس اديباً ليس متخدنا - 00:09:51

هذا من ناحية اللسان ومن ناحية العقل فيه حمق وهذا قريب من المفردة التي نستعملها نحن عندنا في قطر استعمل مفردة لنبين بها ان فلاناً فيه نوع من الحمق فنقول فلان مفهي - 00:10:12

كانها مأخوذة من الفهافة والله اعلم. الذي هو نوع من الحمق طيب اذا باقي هذا رجل يضرب به المثل مسكين يضرب به المثل في

العي الذي هو عدم الفصاحة ويضرب به المثل في الفهافة - 00:10:30

التي هي الحموق حتى يضرب به المثل في العجز عن الابانة عما في النفس فيقال اعيا من باقل فاذا اذا حضرت خطبة الجمعة لرجل ولم تعجبك خطبته ورأيته لا يحسن البيان ولا الكلام ولا ترتيب الالفاظ - 00:10:47

لا تستطيع ان تقول وخطيبنا اليوم اعيا من باقل اعيا من باغل يعني اشد عي وحصرا من باقل. يعني لا يستطيع التعبير عن مراده وهو اسوأ من باطل باقى الهدى له اخبار - 00:11:08

في العي ومنعيه انه اشتري ظبيا باحد عشر درهما وامسك به فمر بقوم فقالوا له بكم اشتريت الظبي هو الان يريد ان يخبرهم بأنه اشتراه باحد عشر درهما. لكن كم اصبع عنده - 00:11:27

كم اصبع عنده عشرة طيب يريد الان ان يفعل شيئا اه حتى يبين له انه احد عشر. لانه ليس عنده الا عشرة اصابع. فاذا اشار بعشرة لم لم يبين مراده - 00:11:44

فلا بد من حيلة حتى يبين لهم انه احد عشر فماذا فعل؟ فمد كفيه لما مد كفيه كم صار؟ صار عشرة واخرج لسانه اللسان مع العشرة كم الان؟ احد عشر - 00:12:00

مشيرا الى انه اشتراه باحد عشر درهما ماذا حصل؟ بطبيعة الحال فشرد الظبي منه وهرب فضرب به المثل لعيه وغباوته مسكين كما في مجمع الامثال الميداني وهذا الكتاب قد نبهتكم عليه مارارا وهو آآ من الكتب العمد يقع آآ في اربعة مجلدات - 00:12:15
اه في في طبعة دار صادر اربع مجلدات اه هذا الكتاب عمدة في باب معرفتي امثال العرب وامثال العرب مهمة جدا لانها لا تحتوي فقط على امثال بل هي امثال - 00:12:42

وتاريخ وادب ونحو ولغة وحكمة فيها يعني علم غزير صنف فيها كثير من الائمة. سمخشري له كتاب والميداني كما رأيتم هنا له كتاب الى اخره الان عرفنا من هو سحبان - 00:12:56

وعرفنا من هو باق كنا سحبان هو منبني وائل يضرب به المثل في الفصاحة وباقى منبني اياد يضرب به المثل في ايش؟ في العي والفةاهة الان ماذا نعود الان الى بالفتح البوفتى؟ ماذا يقول ابو الفتح البوفتى؟ يقول سحبان - 00:13:16

من غير مال باقل حصر ما معنى هذا يعني الفصيح مساحته عند الناس لا تشفع له ولا تنفعه. لماذا؟ لانه فقير وهو في نظرهم كأنه باق واضح وفي نظرهم كأنه باقل يعني كأنه - 00:13:34

يشبه باقل في عدم الفصاحة وفي الفحاحة والعكس صحيح وباقى الذي هو لا يحسن البيان ويضرب به المثل في الحمق في ثراء المال ثحبانه اي اذا كان عنده مال يعني اذا كان غنيا فان الناس ينظرون اليه كأنه سحبان - 00:14:03

واضح هذا يعني لو عندنا مثلا زيد وعندنا عمرو زيد هذا اه وبلغ متحدث ومتكلم لكن ما مشكلته فقير كيف ينظر الناس اليه؟ ينظرون اليه آآ انه باق وعندنا عمرو عمرو هذا - 00:14:22

لا يحسن البيان ولا الفصاحة ولا البلاغة. لا يعرف يركب جملة واحدة لكنه ايش؟ غني هذا عمرو في نظر الناس كأنه سحبان اذا يريد ان يقول الشاعر ابو الفتح البستي يقول ان الميزان عند الناس هو الغناء - 00:14:43

والفقير فمن كان غيريا رفعوه حتى ولو كان حمق ومن كان فقيرا اهانوه حتى ولو كان فصيحا عالما قال الشيخ هنا في الحاشية والمعنى سحبان البلغ اذا عري من المال صار في نظر الناس عيا عيا باق - 00:15:02

وباق العي اذا كان ثريا غنيا صار في نظرهم فصيحا بليغا بلاغة سحبان فالمال عند الناس يقلب الحقائق والموازين و يؤثر في اعتبار الرجال واهماهم هذا كلام صحيح ولا لا؟ انظروا الان الى مشاهير مشاهير وسائل التواصل الاجتماعي - 00:15:23

ما الذي يجعل الناس تحرض على التصوير مع هذا المشهور؟ او اه على الركض وراءه اللهث لرؤيته او مجالسته او التصوير معه هل او انه فصيح بلغ عالم مثقف متكلم؟ لا. هو لا يحسن ان يركب جملة واحدة - 00:15:48

لكنه غني عنده ملابس المتابعين و اذا اذا اه يعني انشأ لك دعاية فانه يعني اه سيأتي من وراء هذه الدعاية الاموال الكثيرة اذا الناس لماذا تعظمهم ليس بعلم ولا لثقافة ولا لفصاحة ولا لخدمة اي شيء للمجتمع - 00:16:06

وانما فقط لانه غني لكن انسان اخر عنده صفحة في تويتر او في الفيسبوك لا يتبعه الا عشرة وعشرون ليس مشهورا ولا غنيا لكنه فصيح ومتكلم وبلغ وعالم وواعي هل يلتفت اليه احد؟ لا يلتفت اليه احد - [00:16:31](#)

هذا حال الناس قديما وحديثا انظروا كيف سبحانه الله الناس يعني آماوازين حكم الناس على الاشياء كيف انتكست في السابق اذا خرجت امرأة من بنات المسلمين او العرب متبرجة - [00:16:51](#)

بدون عباءة وبدون حجاب وشبه عارية تخرج الى الشارع او الى او في موقع التواصل الاجتماعي وترقص وتستعرض مفاتنها. كيف ينظر الناس اليها ينظرون اليها على انها يعني فاسقة - [00:17:09](#)

فاجرة لا تساوي ريلا هذا ان لم يقولوا اكثر من ذلك. هذا ان لم يتهماها بالعهر صح ولا لكن فقط لانها غنية فقط لانها غنية كثيرا من الناس نحرص على مجالستها او التصوير معها او او الاحتفاء بها - [00:17:26](#)

الله المستعان طيب ولا تروع السر والشاء ان يبوح به فما رعى غنما في الدو سرحان. الوصية التالية وصية تتعلق بحفظ الامانات وبحفظ السر يوصيك هنا ابو الفتح البستي بان تكون اميما - [00:17:56](#)

بان تكون كتوما ويوصيك بان لا تروع السر رجلا والشأن يعني رجل اه مذيع يفشي سرك ويدعيه في كل مكان اياك ان تستروع هذا الرجل سرا ولو كان حقيرا - [00:18:18](#)

فانك مجرد ان تخبره به من هنا سيفضح به من هناك. لا تروع السر والشاء يبوح به ان يتكلم به فما رعى غنما في الدوي الضو هو الصحراء والسرحان هو الذئب - [00:18:44](#)

والمعنى فما رعى غنما في الصحراء الذئب او الذئب والمعنى هل رأيت انسانا عاقلا يسترعي الذئب لحفظ الغنم الجواب؟ لا فان الذب سيعدوا عليها وسيأكلها كذلك لا ينبغي لك ان تروع سرك عند انسان وشاء - [00:19:02](#)

متكلم لا يمسك لسانه الضوء هو المفاسد والصحراء السرحان اه بكسر السين والراء هو الذئب وقد ورد في الحديث النبوى وما زال مستعملا بهذا اللفظ عند اهل البدية الى الان - [00:19:24](#)

ومعنا البيت واضح وكم قد ندم الانسان من افشاءه آما اسراره الى رجل ظن انه كتوم لكنه اكتشف بعد ذلك انه كالنساء لا يمسك لسانه ثم قال لا تحسب الناس طبعا واحدا - [00:19:44](#)

فالمهم غرائز لست تحصيهم الوان وبيت عظيم في فهم نفوس الناس لا تحسب لا تحسب كلامها جائز كما مر بنا في سلسلة شرح لامية الافعال للامام ابن مالك كلامها قراءتان صحيحتان متواترتان - [00:20:05](#)

لا تحسب الناس طبعا واحدا لا تظن ان الناس واحد الناس طبائعهم حتى ولو كانوا من من دين واحد ومن عرق واحد ومن بلد واحد وهذا من عجائب نفوس الناس. تجد دولة صغيرة - [00:20:25](#)

وبعد شعب قليل وينتسبون الى يعني ربما الى نفس الجد تمام؟ نفس العرق نفس نفس الجنس نفس الديانة نفس الثقافة لكن سبحان الله بل لماذا نذهب بعيدا؟ تجد اخوين شقيقين بل ربما توأمين - [00:20:44](#)

نجد توأمين ولد من بطن واحد في وقت واحد لكن هذا طبعه يختلف عن هذا هذا شجاع هذا جبان. هذا كريم هذا بخييل هذا هذا مقدام هذا متعدد هذا جسور هذا يعني سبحانه الله - [00:21:04](#)

اه طبائع الناس تختلف وبناء على هذا اذا علمت ان طبائع الناس تختلف عليك دائما ان تتذكر ان الناس تتواتر هذه الحقيقة بمعنى مشكلتنا اننا كثيرا ما نفترض ان الناس - [00:21:23](#)

مثلنا بمعنى انت صادق وتطمن ان الناس صادقون مثلك اه انت امين وتطمن ان الناس امناء اه انت مثلا اه كريم اذا سئلت المال اعطيته وانت قادر - [00:21:39](#)

وتطمن ان الذي تصاحبه انت انه مثلك. وتنسى ان طبائع الناس تختلف ولذلك الشريعة راعت هذا جدة فنحن نلاحظ ان الشريعة تلاحظ يعني اه اختلاف طبائع الناس اه في كثير من الامور يعني الشريعة نعم تأمر بمعالي الامور وتحاطب خطابا عاما لكن ايضا نلاحظ في بعض النصوص مراعاة اختلاف - [00:21:59](#)

الطبائع وهذا نراه مثلاً ماتلا في تعامل النبي صلى الله عليه وسلم. نلاحظ النبي صلى الله عليه وسلم تعامله مع الناس. احياناً يشد. احياناً يلين احياناً يغلق في العبارة. احياناً يعفو ويسامح. احياناً لا يعفو - 00:22:25

وانما يستوفي حقه اهي آآ احياناً يحارب احياناً يسالم احياناً يتزوج واحياناً يطلق. كل هذا مراعاة الاختلاف. طبائع الناس واختلاف اوضاعهم ومواقفهم فينبغي ان تراعي طباعهم في معاشرتهم ومعاملتهم. لا تحسب الناس طبعاً واحداً - 00:22:44

ف لهم غرائز جمعوا غريزة ليس لست تحصيهم لست تحصيهم الوان. يعني لهم الوان وانواع من الغرائز من كثرتها لا يمكن ان تحصيها شجاع هذا جبان هذا كريم هذا بخيل هذا هذا محب للعلم هذا ثقيل عليه هذا هذا فتنته المال هذا لا هذا فتنته النساء - 00:23:14

هذا لا هذا فتنته الجاه والمنصب الشهرة هذا فتنته آآ كذا وكذا لا تحسب الناس طبعاً واحداً ف لهم غرائز لست تحصيهم الوان ثم قال ما كل ماء كصداء لوارده نعم ولا كل نبت فهو سعدان. هذا البيت ايضاً - 00:23:37

آآ يؤيد فكرة البيت السابق يؤيد فكرة ان طبائع الناس تختلف وايضاً يبين هذا البيت ان ان يعني اه ليس ليست الامور كما تراها في الظاهر وليس كل نبت فهو سعدان ولا كل ماء كصداء. ما معنى هذا الكلام؟ هذا البيت فيه اشارة الى تراث العرب وتاريخهم - 00:24:05

ما كل ماء ما هنا نافية يعني ليس كل ماء يشبه ماء صداء لماذا؟ لأن الماء يختلف. وهناك ماء عذب وهناك ماء ملح وكذلك طبائع الناس تختلف. فليس كل البشر سواسية. فيهم العذب وفيهم الملح - 00:24:34

صدام اسم عين ماء لم يكن عند العرب اعذب من مائه اذا هذا العين يضرب بها المثل في العذوبة ومن امثال العرب انهم يقولون ماء ولا كصداء - 00:24:56

يعني اذا اردت ان تمدح تقول هذا الماء ولا كصدام طيب اذا يضرب مثلاً للرجلين لهما فضل الا ان احدهما افضل طيب والسعدان الذي ورد في نهاية البيت اسم عشب بري - 00:25:17

يعيد من افضل مراعي الابل لا تحسنوا الابل على نبت حسنها عليه يعني الابل تكون حسنة جداً احب الراعي والأكل من هذا المرعى اذا السعدان من افضل مراعي العرب والصداء من افضل عيون العرب - 00:25:46

لا تحسن الابل على نبت حسنها عليه. اذا راعتته غزور لبنتها وزاد دسمه وطبيه ومن امثالهم امثال العرب مرعى ولا كالسعدان يضرب مثلاً للشيء يفضل على اقرانه واسكانه. اي هذا مرعى جيد ولكن ليس في جودة في الجودة مثل السعداء - 00:26:13

يعني يقول ان هذا المثل يضرب متى؟ اذا اذا وردت اه اذا جئت مرعاً جيداً حسناً لترعى به ابلك وكان هذا ارعى جميلاً لكنه ليس في جودة اه اه مرأة سعداء - 00:26:38

وتقول مرعى ولك السعدان يعني انه جميل لكنه ليس في جودة السعدان طيب الان ما معنى البيت؟ نعود يقول ما كل ماء كصداء الان هل كل المياه عذبة؟ هل كل المياه حسنة؟ لا - 00:26:54

ليس كل المياه على نوع واحد ليس كل المياه حسنة وعذبة ليس كل المياه تشبه ماء صداع وهذا يشير به الى ماذا؟ الى ان الناس ليسوا على جنس واحد ولا على طبع واحد - 00:27:13

الناس يختلفون. ليس كلهم كرماء ولا كلهم شجاع ولا كلهم علماء بل فيهم وفيهم ما كل ماء كصداء لوارده؟ نعم ولا كل نبت فهو سعدان. نعم آآ ولا كل نبت - 00:27:29

يشبه نبت سعدان. ليس كل نبت على وجه الارض في مثل جودة نبت سعدان ابو سعدان من اجود مراعي العرب. هل كل نبت مثله؟ مثله؟ لا فاذا كذلك الانسان يختلف - 00:27:47

فليس كل الناس على طبع واحد او على جنس واحد قال المعنى ما كل الناس في الجودة والاصالة وحسن الطبع سواء فيهم الجيد والاجيد والدون فعاملهم ملاحظاً اصنافهم واحوالهم طيب - 00:28:02

ثم قال لا تخدشن بمطل وجه عارفة فالبر يخدشه مطل وليان هذى مسألة متعلقة آآ الكريم اذا اراد ان ينفق في وجوه البر لا تخدشن

النون هنا للتوكيد والخدش معروف وهو الجرح - 00:28:23

وقوله عارفة العارفة هي المعروف والاحسان المعروف المعروف هو الخير الذي تعمله للناس الذي تفعله للناس عندما تساعد مسكنينا هذا معروف اه اذا العارفة هي المعروف والخير والاحسان الذي تفعله انت للناس - 00:28:47

فالبر يعني الخير يخدشه مطل وليان ما الذي يخدش عمل البر يخدشه امران. الامر الاول المطل المطل الذي هو ايش ؟ التسويف والتأخير يأتيك شخص يقول لك يا فلان انا محتاج - 00:29:13

اريد منك مساعدة ريال عشرين ريال وانت قادر على ان تعطيه وتعلم انه يحتاج يقول له ان شاء الله بكرة يأتيك غدا يقول له تعالى لي الاسبوع القادم بعد اسبوع تقول له تعالى بعد شهر - 00:29:33

هذا تسويف وتأخير دون موجب وانما فقط هكذا اه تزيد ان تذله وهذا ليس من شيم الكرماء ولا من شيم العرب ولا من شيم المسلمين من بابي اولى فاذا فعلت هذا وهو المطل فانه يخدش - 00:29:51

يخدش ماذا ؟ يخدش وجه المعروف والخير الذي تزيد ان تفعله انت وهذا ايضا مجاز. فالوجه فالمعروف ليس له وجه. لكن الشاعر يتخيّل ان لو ان الخير له وجه. وهذا الوجه - 00:30:11

بماذا ؟ بامرين. الامر الاول المطل الامر الثاني الليان بفتح اللام وكثيرها ليان وليان وهو نفس المعنى التأخير والمماطلة اي لا تجرح وجه معروفك واحسانك بالتأخير والتسويف وخير البر عاجله وفي الحديث لي الواحد ظلم - 00:30:26

اللي هنا يعني نفس معنى الين الذي هو المماطلة لذلك يا اخوان اذا جاءك انسان طلب منك شيئا اما ان تكون قادر اتمام او ان تكون غير قادر يعني بمعنى اما انك تزيد ان تعطيه او لا تزيد ان تعطيه - 00:30:52

ان كنت تستطيع وتريد ان تعطيه بادر خير البر عاجله وان كنت لا تقدر او لا تستطيع او لا تريدين ان تساعدك لامر ما. طيب اعتذر منه مباشرة قل له يا فلان انا اسف - 00:31:12

لا تستطيع ان اساعدك الاعتذار في اول الامر خير من ان تماطل وتماطل وتماطل بعد شهر شهرين تقول له يا فلان انا اسف لا تستطيع. طيب قل له من البداية انك لا تستطيع - 00:31:28

يا اخوان ثم قال لا تستشر غير ندب حازم يقظ. قد استوى فيه اصرار واعلان هذه هذا البيت يتعلق بمسألة الاستشارة من هو الشخص الذي يستحق ان يستشار ما هي صفات الانسان - 00:31:42

الذى يستحق ان يجعله مستشارا لك في امورك. وفي خاصة شأنك يقول لك لا تستشر الا من اتصف بالصفات التالية. واحد ندب الصفة الاولى ان يكون ندبا. ما معنى ندب - 00:32:05

يعني منجد منجد تمام الصفة الثانية حازم ما معنى حازم ؟ يعني ضابط لاموره ضابط لامور ليس متهاونا ليس متواانيا وانما هو حازم الصفة الثالثة يقظ يعني نبيه وواع الصفة الرابعة والاخيرة قال قد استوى فيه اصرار واعلان. يعني استوى ظاهره وباطنه - 00:32:22

واين يمكن ان تجد شخصا بهذه الصفة ؟ صعب صعب لكن سدد وقارب يعني استوى ظاهره باطنه. يعني ليس له آآ وجهان بمعنى وجه عند الناس ووجه في الخفاء امام الناس طيب وهين ولين وعاقل. لكنه في الخفاء احمق - 00:32:53

او اه بخيل او اه لثيم الى غير ذلك. طيب وانما باطنه وظاهره سواء. سره وعلانيته سواء ليس له وجهان هذا هو الشخص الذي يستحق ان تستشيره. والمستشار مؤتمن واذا استشارك انسان في شيء فاذا كان عندك علم فاذه لم يكن لك عندك علم لا تتفلسف - 00:33:11

ولا تتكلم بما لا تعلم ثم قال فلتداريير فرسان اذا ركضوا فيها ابروا. كما للحرب فرسان نعم قال فلتداريير فرسان اذا ركضوا فيها ابر ما معنى ابر ؟ يعني غلبو وفازوا على غيرهم - 00:33:38

لحسن الرأي وجودته يريد ان يقول هذا يؤكد البيت السابق. يريد ان يقول يعني يستشار في كل امر اهله وعارفه. شفتو المثل المعروف عندنا في اللهجة العامية عندما نقول الخباز خبزة ولو اكل نصفه - 00:34:07

وبعدهم يقول اعطي الخباز خبزا ولو احرقه يعني يقولون ان يعني لا تستشر الا المتخصصين لا لا يعني لا توكل امرك الا لعارف فاهم متقن له فاذا اردت الخبر تذهب الى الخباز. اذا اردت ان تحسن ملابسك تذهب الى الخياط. اذا اردت العلاج تذهب الى الطبيب. اذا اردت - 00:34:23

وفي الدين تذهب الى العالم الشرعي اذا اردت ان تحسن بناء بيتك تذهب الى المعماري المهندس المعماري وهكذا لكل شأن وكل مجال وكل تخصص اهله ورجاله وفرسانه الذين يستشارون في تخصصاتهم - 00:34:49
وللتدايير اي لتدبير الامور فرسان اي متخصصون ورجال يعرفون ماذا يقولون وماذا يفعلون. وهم الذين يستشرون هؤلاء الفرسان هم الذين يستشارون فرسان الطب هم الاطباء. وفرسان البناء ونحو ذلك. المهندسون - 00:35:08
وفرسان الطعام هم الطباخون. وفرسان القرآن والسنة هم علماء الشريعة واضح؟ وفرسان الادب والشعر هم الشعراء وهكذا فاذا عليك ان تستشر من كان فارسا في مجاله للتدايير فرسان اذا رکضوا فيها اي اذا سعوا في علاجها او في اه او في اصلاحها او في الكلام فيها ابروا يعني فازوا - 00:35:28

تابعة للحرب فرسانه اذا اردت ارتدت الحرب القتال الحرب لها رجال ولها فرسانها ليس كل احد يصلح للقتال ليس كل احد يصلح للقتال الجهاد او وكذلك العلم ليس كل احد يصلح للعلم. وهكذا في كل المجالات - 00:35:54
ثم قال وللامور مواقيت مقدرة وكل امر له حد وميزان هنا موية مقدرة بالنصب اه طيب وللامور اي الامور لها اوقات مقدرة وحدود معينة وموازين دقيقة وكل امر له حد وميزان - 00:36:20
كل امر بميزانه وحده ووقته. هنا يتكلم الشاعر عن قضية اه ان امور الناس والحياة الدنيا آآ لها موازين ولها مواقيت ولها حدود ينبغي ان تراعي وان آآ يلتزم بها - 00:36:49

سواء كان في الدنيا او في الدين يعني اه مثلا في الدين نحن عندنا الصلة لها وقتها والحج له ووقته والصيام له ووقته كذلك في امور الدنيا. يعني مثلا اذا اردت ان تمزح فالمزاح له وقت - 00:37:08

والجد له وقت آآ كل امر له حد وميزانه كل امر له حد وميزانه ومن استعجل الشيء قبل اوانه كما يقول الفقهاء عوقب بحرمانه ثم قال فلا تكن عاجلا بالامر تطلبه. هذا يؤكد البيت السابق - 00:37:25
اذا عرفت ان لكل شيء حدا وميزانا وميقاتا محددا القتال له وقت الزواج له وقت. الطعام له وقت. الشراب له وقت الرياضة لها وقت القراءة لها وقت كل شيء له وقت وميزان - 00:37:49

مناسب فاذا عرفت هذا فلا تكن عاجلا بالامر تطلبه اه ت يريد ان تكون غنيا في لحظة واحدة. ت يريد ان تكون مليونير مليونيرا في دقيقة واحدة مثل هذه الكتب التي نراها في المكتبات كيف تصبح مليونيرين - 00:38:08
مليونيرا آآ في دقيقتين في خمس دقائق في يوم واحد هذا جنون كل شيء له حد وميزان ومواقيت مقدرة كيف تصبح فقيها سجل معنا في دورة كيف تصبح فقيها في ثلاثة ايام - 00:38:24

هذا جنون لكل شيء مواقيت مقدرة وللامور مواقيت مقدرة ولا تكن عاجلا بالامر فاطلبوه. لا تستعجل ت يريد ان تكون فقيها قبل وقتك. ت يريد ان تكون عالما قبل وقته ت يريد ان تكون اديبا او شاعرا وانت لم تقرأ في الادب والاشياء ولم تحفظ شيئا من عيون الشعر - 00:38:43

انتظر لا تستعجل ولا تكن عاجلا بالامر تطلبه فليس يحمد قبل النضج بحران تمام؟ النضج معروف وهو الاكتفاء والبحارن لفظ مولد يوناني الاصل وهو عند الاطباء التغير الذي يحدث للعليق يعني للمريض - 00:39:04

دفعة واحدة في الامراض الحادة الى الصحة او للمرض فان وقع بعد نضج مادة المرض وهو عالمة الصحة والشفاء وان وقع قبل نضجها فهو عالمة الموت والهلاك على العاقل الا يعدل في امره. طيب يعني هو هنا جاء هو بمثال ليؤكد - 00:39:28
هذه الفكرة فكرة عدم استعجال الشيء قبل اوانه. فضرب مثلا بشيء يتعلق بالطب القديم تمام آآ يعني نحن لا نعرفه الان الاطباء يعرفونه فهو يريد ان يقول ليس يحمد قبل النضج. يعني الشيء لا يحمد قبل ان ينضج - 00:39:48

ثم ضرب على ذلك اه مثلا يتعلّق بالطلب القديم قد شرّحه عندكم المحقق كل هذا الكلام يريد به ان يؤكّد فكرة عدم استعجال الشيخ قبل اوانيه. الان التمرة الثمرة اذ عندما تريده ان تأكله لو اكلته قبل ان ينضج هل يحلو - 00:40:09

ان يكون له طعم لذيد؟ لا. لانك اكلته قبل اوانيه كذلك العلم كذلك الثقافة. كذلك المعالي الامور. كذلك الزواج مثلا كذلك اه امور كثيرة في حياتنا الدنيا لا تحسن قبل وقتها فعليك الا تستعجل الامر قبل اوانيه - 00:40:27

واعظم ما اوصي به طالب العلم في طريق تحصيله للعلم اه لاني في هذه السلسلة استهدف طلاب العلم بالتحديد ان اه ان لا تستعجل منزلة العلماء فلا تقل انا طلبت العلم منذ خمس سنوات سنت عشر سنوات هذه ليست شيئا - 00:40:49

في سبيل ان تكون عالما ليست شيئا ثم دائما يعني تذكر انك في طريق التعلم انت في عبادة فلماذا العجلة لماذا العجلة؟ المهم ان تلقى الله وانت تتعلم فان وصلت الى منزلة العلماء الحمد لله لم تصل عادي - 00:41:07

لا بأس انت مأجور اجرا عظيما على محاواتك على كل اعظم يوصى به طالب العلم لا تستعجل ثمرة العلم. لا تقول انا حفظت المتنون لكن لا ارى اثراها انا قرأت كتابا كثيرة لكن لا ارى اني متعلم او مثقف - 00:41:26

انا يعني اه درست كثيرا من الكتب وحضرت كثيرا من الدورات الشرعية. لكن لا ارى اني اختلفت انتظر انتظر يحتاج هذا الامر الى وقت الامور مواقف المقدرة. وكل امر له حد وميزان. فلا تكن عجل بالامر تطلبه فليس يحمد قبل النضج - 00:41:46

بحارانو وهذا المعنى اكده كثير من الشعراء مثلا شاعر يقول تأني في الشيء اذا رأيته لتعرف الرشد من الغي لا تتبعن كل دخان ترى فالنار قد توقد للكي وقس على الشيء باشكاله يدلك الشيء على الشيء - 00:42:08

ثم قال ابو الفتح البستي كفى من العيش ما قد سد من عوز فيه للحر ان حققت غنيان. العيش معروف وهو ما يتبلغ به من رزق تمام يعني ما تأكله وتشربه لتعيش - 00:42:28

والعوز هو الحاجة والفقر والحر هنا المراد به العاقل الشريف القانع العزيز الكريم هذا هو المربى الحر والغنيان هو الاستغناء معنى البيت كفى من العيش ما قد سد من عوز او من عوز يكفيك ايها الانسان ايها الانسان الحر - 00:42:48

ايها الانسان الذي يبحث عن معالي الامور هو يريد جنة عرضها السماوات والارض يكفيك من الدنيا ومن العيش لقيميات يقمن صلبك بمعنى يكفيك من الدنيا ما يسد حاجتك وفدرك بمعنى ان لا تكون فقيرا - 00:43:18

ان تكون شبعان ريان مكسوب عنده بيت وعندك زوجة تأوي اليها وعندك ظل يظلك انت غني وان كان عندك خادم او سيارة او هذه الامور انت ملك من الملوك هذا يكفيك - 00:43:36

لا تحتاج ان يكون عندك قصور وسيارات كثيرة وشغل كثير هذا لا تحتاج اليه كفى من العيش ما قد سد من عوز فيه للحر ان الانسان الحر ان حققت اي اذا حققت في الامور ستقتتنع ان هذا ان هذا الذي يصد العوز وهو شيء قليل هذا فيه غنية - 00:43:52

فيه غنيان يعني استغناء ثم يقول في نفس المعنى ذو القناعة راض من معيشته. الانسان القنوع يرضى بما عنده من العيش وصاحب الحرص الانسان الحريص على الدنيا من اثري فغضبان حتى ولو كان ثريا عندهم ملايين ممليين - 00:44:16

وعنده عشرة قصور فهو غضبان ليس سعيدا عنده عشر قصور صح؟ يريد عشرين عنده عشرة مليون يريد عشرين مليون عنده زوج زوجة يريد زوجتين عنده زوجة ثانية يريد ثلاثة. لا يشبع دائما دائما لا يشبع في كل شيء في كل اموره في كل شؤونه - 00:44:39

دون حاجة دون سبب يعني الانسان مثلا اذا كان بيته صغيرا فاشترى بيته ثانيا لانه اوسع حتى يكفي لولاده لا بأس. لكن انت عندك اصلا قصر يكفيك انت ووالدك ويكفيه احفادك حتى - 00:45:00

وما الحاجة الى بيت ثان وانت لا تسكنه الا مرة بالشهر؟ ذو القناعة راض من معيشته يرضى بما سد الحاجة والفقر ويرضى بالمال الذي يغطيه عن الناس. يكفي المهم انك تأكل تشرب تلبس تستمتع بما اباح الله - 00:45:16

تنزوج يكون عندك اولاد هذا يكفي اما صاحب الحرص الانسان الذي فيه طمع وشرع هذا حتى وان اصبح ممليانا وانه غضبان لا لا يرضيه شيء ولا يكفيه شيء لو كان لابن ادم واديان من ذهب لابتغى اليهما ثالثا ولا يملأ فاه ابن ادم الا التراب - 00:45:35

ويتوب الله على من تاب ثم قال الفتى عقله خلا يعاشره اذا تحماه اخوان وخلان. يقول حسب الفتى يعني يكفي الفتى يكفيك ايهها الفتى العاقل الحر يكفيك عقلك واجعل عقلك خلا تعاشره - [00:46:01](#)

يعني صديقا هذا متى؟ قال اذا تحماه اي ابتعد عنه اخوان وخلان. خلان الذي هو الاصدقاء اذا يقول اذا تحماك الناس وابتعدوا عنك ترك الاصحاب وهجرك الخلان والاصدقاء واتهموك بانك متشدد وانك مختلف وانك آآ معقد وانك تقضي وقتكم في طلب العلم وفي قراءة - [00:46:24](#)

وفي تحصيل النافع من العلوم فهجروك وتركوك حينئذ لا تحزن بل عليك ان تتخذ عقلك صديقا لك وخلا لك تصاحبه وتعاشره والعقل يرشدك الى الايمان والتقوى وقراءة الكتب النافعة وما شابه ذلك. حسب الفتى عقله خلا يعاشره اذا - [00:46:56](#) اخوان وخلان هما رضيوا لبان حكمة وتقى وساكنا وطن مال وطفيان نعم هما رضيوا لبان اي يرظنون من ثدي واحد وهم اخوان حكمة وتقان. هذا واضح وساكن وطن اي متلازمان - [00:47:23](#)

لا ينفك احدهما عن الاخر غالبا مال وطفيان ما هو المعنى ان الحكمة والتقوى اخوان يا اخوان يعني دائما يأتيان معا. فمن كان تقى اعطاه الله عز وجل حكمة ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا - [00:47:54](#)

اذا من الذي يرزق الحكمة التقى فعليك ان تحصل التقوى سيعطيك الله الحكمة اذا هما اخوان متلازمان صاحبان دائما يكونان معا والتقوى ينبغي ان يكون حكيم طيب والامر الثاني المال والطفيان. المال والطفيان متلازمان - [00:48:17](#) لا يفترقان عادة من كان عنده مال فانه يطغى كما قال تعالى كلما ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. هذا متى يا اخوان؟ من الانسان الذي يطغى المال ويجعله يتجرأ ويتكبر - [00:48:42](#)

من هذا؟ هذا الانسان الخالي من التقوى الكافرة والفاشق والفاجر اذا حصل المال فانه يظلم ويبطئ المؤمن التقى الحكيم اذا رزقه الله المال فان المال يكون وسيلة لنشر العلم ومساعدة المحتاجين - [00:49:00](#)

بـثـ الخـيرـ وـلـاـ يـطـغـيـ المـؤـمـنـ المـالـ ثـمـ قـالـ اـذـاـ نـبـىـ بـكـرـىـ مـوـطـنـ فـلـهـ وـرـاءـهـ فـيـ بـسـيـطـ الـارـضـ اوـطـانـ.ـ نـعـمـ هـذـاـ المعـنـىـ اـكـدـهـ كـثـيرـ منـ الشـعـرـاءـ خـصـوصـاـ فـيـ الزـمـنـ السـابـقـ عـنـدـمـاـ كـانـ التـنـقـلـ وـالـسـفـرـ وـالـتـرـحالـ اـمـرـاـ اـسـهـلـ مـنـ الـانـ مـنـ نـاـحـيـةـ الـاـجـرـاءـاتـ الـقـانـوـنـيـةـ.ـ اـنـتـهـيـاـ - [00:49:22](#)

يعني من ناحية الوسائل النقل لا شك ان السفر قد يما كان اصعب آآ يعني اما على بعير او مشيا على الاقدام او على السفن قطع من العذاب لكن لم يكن هناك حواجز - [00:49:48](#)

ولا اه جمارك ولا جوازات ولا جوازات. يعني لا ليس هناك ادارات جوازات ولا اوراق ورقة جواز السفر هذى. تمام اه فمن هذه الناحية الانسان قد يما قبل مئات السنين. اذا ضاقت به الارض مثلا في دمشق يخرج من دمشق ويذهب الى نجد - [00:50:02](#) ضاقت به الارض في نجد يسافر الى الهند به الارض في الهند يسافر الى الصين فليس هناك حدود ولا آآ اوراق رسمية ولا ثبوتات ولا شيء على كل حال الشاعر يقول اذا نبى بكرىم - [00:50:24](#)

نبى بكرىم يعني ضاق عليه ولم يوافقه ولم يوثر به. اذا اذا نبى بكرىم موطن نبى فعل وموطن فاعل مؤخر والمعنى اذا نبى موطن بكرىم. يعني اذا ضاقت ارض على انسان حر كريم شريف. لا يرثي بالذل - [00:50:41](#)

لانه لا يرضي بالذل الا الاذلان كما قال الشاعر ولا يقيم بايش ولا يقيم بدار الهوان كذا نسيت اول الشطر الا الاذلان عير الحى والوتد. يعني يقول الذي يرثي بالذل شيئا - [00:51:04](#)

فقط عير الحى الذي هو الحمار هذا يرثي بالذل لانه مهما ضرب لا يشتكي والوتد الذي يثبت به الخيام الا الاذلان يعبر الحى والوتد هذا على الخسف مربوط برمته ولا يشج فلا يرث له احد - [00:51:24](#)

فما آآ المؤمن الكريم اذا ظيق عليه في بلده واصبح يشعر انه ليس مرحبا به لسبب من الاسباب ليس لان المشكلة فيه المشكلة في الناس الناس لا تحب الكرماء لا تحب العلماء لا تحب المتفقين المفكرين - [00:51:48](#)

اذا ضاقت بك الارض فله وراءه في بسيط الارض او طانه اي فان ارض الله واسعة. هذا هو المعنى ارض الله واسعة. ضاقت بك الارض

هنا في الشرق اذهب الى الغرب. ضاقت بك بالغرب اذهب الى الشرق. وهذا المعنى اكده كثير من الشعراء - [00:52:10](#)

له ابيات في هذا المعنى آآ ابن الوردي في شرحنا على الامية الوردي ذكر ابياتا ايضا في هذا المعنى آآ كذلك في ليمة العرب وايضا من القصائد التي شرحناها. ايضا ذكر هذا المعنى - [00:52:30](#)

اه آآ عندما قال آآ لعمرك ما بالارض ضيق على على امرئ صار راغبا او جاهلا وهو يعقل نعم وفي الارض من الاله عن الاذى وفيها لمن خاف القلبي متزلون - [00:52:47](#)

فاما اذا ظاقت بك الارض فرحل وهاجر ولا ترطى لنفسك ان تذل وان تهان وان يضيق عليك في بلد لا ترحب بك ولا تزدك وانت تعلم ان المشكلة ليست فيك - [00:53:03](#)

وانما فيهم وتعلقك بالاوطان عجز كما قال كثير من الادباء والشعراء الكريم الشجاع الشهم عالي الهمة لا يتعلق بموطنه يحبه هل نحب اوطاننا محب البلد التي ولدنا فيها لكن لا نتعلق به تعلقا جنونيا. بمعنى اني ارضي ان اعيش في ذل و هو ان - [00:53:21](#)

اه فقط لاجل ان هذا البلد هو الذي ولدت فيه ونشأت فيه الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب مكة حبا عظيما ويعظمها تعظيما شديدا. ومع ذلك لما ظاقت به - [00:53:48](#)

لما كانت دارا لشرك لما نبت به فانه خرج منها وتوفي اه خارج مكة كما هو معلوم حتى لما فتحت مكة واصبحت دارا للاسلام لم يرجع النبي صلى الله عليه وسلم اليها - [00:54:02](#)

اما نبى بكرىم موطن فله وراءه في بسيط الارض اوطنانه. اذا ليس له عذر. ارض الله واسعة خصوصا اذا كان يضيق عليك في دينك محارب لاجل صلاتك لاجل استقامتك على الطاعة - [00:54:21](#)

او تحاربين ايتها المرأة لاجل حجابك وعفتك هذى ارض لا تصلح لك حتى ولو ولدي فيها حتى ولو كانت ارضي ابائك واجدادك يا ظالما فرحا بالعز ساعده ان كنت في سنة فالدهر يقطن ما استمرا الظلم لو انصفت اكله. وهل يلذ مذاق المرء خطبان - [00:54:38](#)

هذان البيتان يتعلقان بالظلم وبهما نختتم درس اليوم يا ظالما فرحا بالعز هناء السلطان والخطوة والقوة والبطش يقول الشاعر يا ايها الانسان الظالم يا ايها الانسان الفرح بما عنده من عز وقوة وبطش وسلطان - [00:55:02](#)

يا ظالما فرحا بالعز ساعده ان كنت في سنة او آآ ان كنت في سنة بكسر السين. السيننة هي الغفلة الخفيفة والنعاس وهو المذكور في في اية الكرسي ان كنت انت في غفلة - [00:55:25](#)

نربى ان نذكرك وان نبشرك ايها الظالم بان الدهر يقضان ليس في غفلة ولا ينام ولا وسيأتي يوم يبطش بك الدهر على طريقة الشعراء في اسناد الامور الى الدهر والى الدهر لا يبطش - [00:55:43](#)

ولا ينتقم ولا يأخذ بحق المظلوم. وانما الله فان الله هو الدهر كما في الحديث فالله عز وجل هو الذي يدبر الامور لكن هذا لا يخفى على الفقيه آآ الشاعر الاديب ابي الفتح البستي لا يخفى عليه هذا الكلام وانما هو اسلوب - [00:56:03](#)

اه مجازي المعنى ايها الظالم السادر في غيه. يعني الغافل في غيه. لا يغرنك ما انت فيه من سطوى وسلطان ومنصب وجاه وقوة و gioش وجند يطعونك لا تفتر بهذا. انت مسكون انت في غفلة - [00:56:20](#)

ان كنت في غفلة عن هذا فان عين الله لا تنام عنك وما اسرع ما ينتقم منك اعوذ بالله وقد ذكر ان ثلاثة من الامور تعد عقوبتها في الدنيا منها البغي والظلم - [00:56:42](#)

اه لا تظلمن اذا ما كنت مقدرا ظلم ترجع عقبا الى الندم تنام عينك والمظلوم متتبه يدعوك. وعين الله لم تنم انت نسيت هذا المظلوم. انت ظلمته في معاملة حكومية او غيرها وكذبت عليه واذيته ونسيت هذا الموضوع من عليه عشر - [00:56:59](#)

سنوات عشرون سنة وتظن ان الله عز وجل قد نسي وما كان ربك نسيانا وتظن ان هذا المظلوم قد نسي هذا المظلوم لم ينسى. بل هو مواصل الليل بالنهار يدعوك - [00:57:23](#)

اخلق به ان تجاف دعوته. وسترى مغبة ظلمك عاجلا ام اجل واستمرا الظلم استمرا الشيء يعني تعود عليه يعني استلذه يعني استطابه ما استمرا الظلم لو انصفت اكله اكل من يأكل الظلم يعني او يعني من يقع - [00:57:37](#)

اه في الظلم فانه آلا لا يستمرئه يعني لا يستطيعه وهل يلذ مذاق المرء مذاق خطيبان خطيبان هو الحنظل والحنظل مذاقه من كما هو معلوم الحنظل حين يأخذ من الصرار في الاصرار وتشتد مرارته. ويقال في المثل آلا امر من الخطيبان يعني اشد مراراة -

00:58:04

يسسيفه المرء واضح وهل يستطيع مرارة الحنظل انسان - 00:58:25

00:58:25 -

فإذا اظلم حتى ولو كنت تظن انك قد حصلت على مرادك بالظلم فتذكرة ان مذاق المركب بغيظ مراده من الحنظل الذي هو الذي عبر عنه الشاعر بالخطبانب - 00:58:47

00:58:47 -

فمعنى البيت اخذروا الظلم فان مذاقه مر وبهذا نكون قد اه انتهينا من درسنا اليوم. اه ولم يبقى معنا الا القليل. ارجو الله عز وجل ان يكون الدرس القادم هو الدرس الاخير. نكتفي بهذا القدر. وصلى الله وسلم - 00:59:03

00:59:03

علي نبینا محمد وعلی الہ وصحیہ اجمعین - 00:59:20